



عشر توصيات في ختام مؤتمر حوار الأديان .. مشاركون:

السلام بين الأديان ضروري ما بين الأمم

العالم وبمختلف الأديان والثقافات في مكان واحد والحديث عن قضية واحدة مثل حقوق الإنسان، والمؤتمر هو شهادة قوية لقطر ودورها في المجتمع الدولي.

وبين اليوكا أن التشدد ليس حكرًا علي الإسلام فقط وإنما في كل أغلب الديانات وأفضل السبل لمقاومة ومكافحة التطرف والتشدد هو التعليم لأن العلم هو السلاح الوحيد القادر علي مكافحة التطرف والتشدد.

وأوضح أن مشاركته تأتي في إطار تعزيز حقوق الإنسان ودورها في حوار الأديان. مشيراً إلى أن المؤتمر منبر مهم لطرح العديد من النقاشات بين الأديان الرئيسية الثلاث لتعزيز الحوار وقيم حقوق الإنسان بين الأوطان. وإيضاً المؤتمر فرصة مهمة لمكافحة الأفكار المتطرفة والتشدد عبر رفع الوعي واعطاء قيمة الحوار عبر العلماء والخطباء في الأديان الثلاث.

حوار الأديان

قال الدكتور أحمد عبدالجليل النذير الكاروري وزير الدولة بوزارة الإرشاد والوقاف السودانية، إن جميع الأديان السماوية دعت للحوار مع الآخر واعتماد روح الإخاء وتعزيز السلم والأمن، لكن رغم ذلك تكون هناك ممارسات واعتداء علي المفاهيم واعتداء علي الآخرين.

مذكرة تفاهم

وتم على هامش المؤتمر توقيع مذكرة تفاهم بين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ومركز الدراسات الإسلامية لدى رئيس جمهورية طاجيكستان، وتشمل المجالات التي سيتعاون فيها الطرفان التعاون والتنسيق والدعم المشترك لإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية، وإعداد ونشر الكتب والأبحاث والنشرات الأكاديمية، وتنمية القدرات في مجالات الحوار بين الأديان، والدراسات المقارنة، ودراسات السلام، وتلقي الحضارات.

أسرهم، ونبه في هذا الصدد إلى أن السلام لا يمكن بلوغه بفضل مساعي السياسيين وحدهم.

وقال إن تحالف الحضارات يؤمن أن الدين ليس هو مصدر المشكلة، بل على العكس فإنه يمكن أن يكون جزءاً من الحل، موضحاً في سياق متصل أن تحالف الحضارات استضاف في ديسمبر 2017 بالمشاركة مع بعثة ألمانية مناسبة عنوانها «مسئولية الأديان والحكومات عن السلام بين الاستقلال الذاتي والتكامل» وجمعت زعماء دينيين مع ممثلين عن المجتمع المدني ومقررين للسياسات العامة وممثلين عن البلدان وفئات أخرى، حيث تناولت المناقشات التي شارك فيها خبراء، التحديات الرئيسية التي تكتنف التعاون فيما بين مختلف الأديان والظروف اللازمة لتحقيق تعاون مثمر في المستقبل.

وحول الشراكة مع المجتمع المدني قال ممثل الأمم المتحدة لتحالف الحضارات إن مكتبه يعمل في شراكة وثيقة مع المجتمع المدني والمنظمات التي تنطلق في عملها من أسس دينية، بما فيها لجنة المنظمات غير الحكومية الدينية في الأمم المتحدة، منذ 2010، لتنظيم فعالية احتفالا بالأسبوع العالمي للوثام بين الأديان، منوهاً أنه في الأسبوع الماضي تم الإعلان عن البدء بالاحتفال الثامن من نوعه الخاص بالأسبوع العالمي المذكور.

العلم هو المفتاح

قال اليسون اليوكا، استاذ القانون الدولي وحقوق الإنسان بدولة بنما، إن استمرار انعقاد المؤتمر لأكثر من 13 دورة في قطر يعكس الدور الكبير الذي تقوم به قطر في تعزيز حوار الأديان وهي رسالة قوية تعكس الدور الذي تقوم به قطر كدولة بسيطة ونموذجاً لتعايش الأديان. وأكثر من ذلك فإن أي مؤتمر دولي مثل مؤتمر حوار الأديان من شأنه أن يمنع العزلة بين الشعوب.

وأشار اليوكا في تصريحه لـ «لوسيل» أن قطر ما زالت تقوم بمسؤوليتها من خلال جمع الناس من مختلف أرجاء



■ اليسون اليوكا



■ د. الكاروري

بين أعضاء الأسرة البشرية في سبيل تعایشهم بشكل أفضل في ظل من السلام والتسامح.

وقال إن التحالف من بين كيانات الأمم المتحدة الرائدة التي تشجع الحوار فيما بين الأديان وفيما بين الثقافات، بالإضافة إلى تحقيق الوفاق والتسامح فيما بينها، موضحاً في هذا السياق أن التحالف نظم أو شارك في رعاية ما يربو على ثلاثين مناسبة جمعت إليها زعماء دينيين منذ عام 2013، بينما أشرك كذلك زعماء دينيين في كل منخدياته العالمية التي نظمتها على مستوى اقليمي. كما عمل التحالف أيضاً بصبر وأناة كي يفهم الديناميكيات والعمليات الاجتماعية التي تحرك مقومات الحوار فيما بين الأديان وتفضي إلى تشجيع التعايش السلمي، مع إدراكه أن من الواجب أن يتيح لكل مجموعة بغض النظر عن المذهب الذي اختارته لنفسها كي تمارسه، فرصة متكافئة مع الفرص التي تتيحها لغيرها، وصوتاً متساوياً لأصوات الآخرين في عملية صنع القرار.

وحول دور الزعماء الدينيين، قال ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات إن لهم دوراً خاصاً يقومون به في المجتمعات المحلية، إذ بوسعهم إقامة الجسور بين مختلف الفئات والجيران، كما أنهم أول الأشخاص البالغين الذين يتعرف إليهم الأطفال خارج نطاق

النصر ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات على أهمية مواصلة الأديان مع حقوق الإنسان كون أن هذه الحقوق تحتاج إلى الدين الذي يحتاج إليها بدوره.

وأوضح السفير النصر أمام الحلقة النقاشية التي عقدت تحت عنوان «إعمال القيم الدينية دعماً للقوانين الدولية لحقوق الإنسان» أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قدمت من خلال مجلسها لحقوق الإنسان، مشاريع قرارات لا نهاية لها حول حقوق الإنسان وذلك من أجل التخلص من التمييز القائم على أساس الدين، والعرق، وكره الأجانب والتعصب، واستشهد في هذا الصدد بمشروع القرار المعنون «مكافحة التعصب، والقولبة النمطية السلبية، والتوصيم، والتمييز، والتحرير على العنف» لافتاً إلى أن هذا قد أضى مشروع قرار معناد مألوف يقدم في الجمعية العامة.

وقال إن الأمم المتحدة تم انشاؤها على فرضية أن الحوار والتفاوض والتوفيق هي أفضل السبل لبناء عالم ينعم بالسلم على نحو أوسع، مشيراً إلى أن حرية الفكر وحرية الدين، شرطان لا غنى عنهما لتحقيق السلام وديمومته، وهو ما جاء في المادة الثالثة من ميثاق الأمم المتحدة. وتحدث السفير النصر عن دور تحالف الأمم المتحدة للحضارات، واصفاً إياه بأنه بمثابة جسر يربط

شوقي مهدي

أوصى مؤتمر حوار الأديان الذي انعقد على مدار يومين الاسترشاد بما تضمنته الأوراق والبحوث المقدمة، وما جرى خلال جلسات المؤتمر من حوارات ومداخلات ومناقشات، ويعتبر نقاط أساسية من بينها التأكيد أن الإنسان مركز الاهتمام الرئيس لكل التشريعات والقيم في الأديان السماوية، ووجوب التصدي لكافة الانتهاكات التي تمس الحقوق المكفولة لكل إنسان دون تمييز مهما كان دينه أو جنسه.

كما أوصى المؤتمر بضرورة تفعيل القيم الدينية في الأديان السماوية لتعزيز القوانين الدولية المنوط بها حماية حقوق الإنسان، وضرورة إيجاد آليات دولية فاعلة لضمان حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية.

ودعا المجتمع الدولي بوجوب إيجاد حلول للقضايا العاجلة الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان الأساسية التي تعصف بكثير من بلدان العالم اليوم وتهدد الأمن والاستقرار العالمي.

وأوصى المؤتمر الدول الحاضنة لأقليات دينية أو عرقية أو لاجئين أن تتخذ تدابير جادة للتوعية بحقوق هذه الأقليات في مناهجها التعليمية ووسائل إعلامها وعلي القيادات الدينية بهذه الدول أن تضطلع بمسؤولياتها في تلك التوعية بما نصت عليه الشرائع والتعاليم الدينية للأديان السماوية من محبة وتعاون ودعوة للسلام. وغيرها من التوصيات.

وأكد خبراء ومشاركين بمؤتمر الدوحة الثالث عشر لحوار الأديان، ضرورة تعزيز ثقافة الحوار بين الأديان ولا سلام فيما بين الأمم بدون سلام فيما بين الأديان، وأنه لا سلام فيما بين الأديان بدون الحوار، وأن السلام والدين والحوار لا تتحقق، إلا باحترام حقوق الإنسان.

مواصلة الأديان

شدد السفير ناصر بن عبدالعزيز

شاركت جناح في معرض مؤتمر حوار الأديان:

اهتمام لافت بمنشورات وجهود اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان

وبدوره، زار رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحقوق الإنسان الدكتور إبراهيم النعيمي، جناح اللجنة في المعرض، وأطلع على المنشورات المعروضة، مشيداً بحرص اللجنة على المشاركة في مختلف الفعاليات التي تعنى بحقوق الإنسان.

وقال مدير العلاقات العامة باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان عبد الله المحمود «في الواقع، ليست هذه أول مشاركة لنا في معرض تثقيفي يُعنى بقضايا حقوق الإنسان، فقد دأبت اللجنة الوطنية منذ تأسيسها العام 2002 على المشاركة في العديد من الفعاليات والمؤتمرات الوطنية والدولية التي تعنى بقضايا حقوق الإنسان وترقيتها، عبر مداخلات ومحاضرات يلقيها أخصائيو ومسؤولون باللجنة، إلى جانب المشاركة في المعارض التثقيفية والتوعوية، كجزء من رسالة المؤسسة ورؤيتها التي تقوم على ضرورة نشر وترقية ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع».

بداية الحصار المفروض على قطر للدفاع عن المتضررين، وإنصاف الضحايا.

اللجنة في ترقية حقوق الإنسان في دولة قطر، وجهودها التي ما فتئت تقوم بها منذ



■ جناح اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان

الدوحة - لوسيل

شاركت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بجناح خاص في المعرض الذي نظمه مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، على هامش فعاليات المؤتمر الدولي الثالث عشر حول «حوار الأديان وحقوق الإنسان».

وجاءت مشاركة اللجنة عبر جناح لها، تضمن عدداً من أهم المؤلفات التي أصدرتها في مجال حقوق الإنسان، إلى جانب إصدارات مختلفة تضمنت التقارير السنوية للجنة حول أوضاع حقوق الإنسان في قطر، وقانون العمل القطري، وصولاً إلى تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان التي تضمن استنتاجاتها حول تداعيات الحصار المفروض على قطر.

واستقطب جناح اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان اهتماماً لافتاً من قبل المشاركين في المؤتمر، لاسيما ممثلي بعض المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان عبر العالم، ونشطاء حقوق الإنسان، إلى جانب الأكاديميين والمنتقنين وعلماء الدين.

وأبدى زوار الجناح تقديراً لإسهامات